يا رسول الله ما هذا البيت فقال بيت اسسه الله كفارة للذنوب فقلنا له فما
هذا الحجر الاسود فقال تلك جوهرة كانت في الجنة اهبطها الله الى الدنيا وكان لها
شعاع يضيء كضوء الشمس وانما اشتد سواده وتغير لونه لما مسته ايدي اهل
الشرك وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي عليه السلام بمنى
اذ اقبلت كتيبتان من اليهود فقالوا فدتك الاباء والامهات اخبرنا عن فضايل
الحج فقال بلى ايما رجل خرج من بيته حاجا او معتمرا فكلما رفع قدما او وضعها
تناثرت الذنوب من جسده كما تتناثر الورق من الشجر فاذا ورد المدينة وصافحني
بالسلام صافحته الملايكة فاذا ورد ذا الحليفة واغتسل طهره الله من ذنوبه
فاذا تجرد من ثيابه ولبس ثوبي احرامه جدد الله له الحسنات فاذا قال لبيك اللهم
بالتلبية اجابه الرب سبحانه وتعالى لبيك وسعديك ها انا اسمع كلامك وانظر
اليك فاذا دخل مكة وسعى بين الصفا والمروة وصل الله له الخيرات ورفع له الدرجات
فاذا اتى عرفة وضجت الاصوات بالحاجات نزل الجليل جل جلاله اليهم فيباهي
بهم الملايكة فيقول يا ملايكتي هولاء عبادي قد اتوا الي شعثا غبرا من كل مكان
واتعبوا الابدان وانفقوا الاموال فوعزتي لاهبن المسيء منهم للمحسن ولاخرجنهم
من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم فاذا رموا الجمرات وحلقوا الروس وزاروا البيت
وطافوا به وسعوا بين الصفا والمروة وغفر جميعهم ناداهم تلك الساعة مناد
من تحت العرش ارجعوا مغفورا لكم فاستانفوا العمل وذكر في خبر اخر عن النبي
عليه السلام ان رجلا ساله عن الحج فقال له اما خروجك من منزلك تريد الحج فلك بكل
خطوة تخطوها راحلتك حسنة ويمحى لك سيئة وترفع لك درجة واما طوافك
فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك واما وقوفك بعرفة فان الموقف
يدنوا فيه لك اليوم من سماء الدنيا حتى يكونوا ادنى الارض الى السماء ويتجلى
الجليل جل جلاله الى سماء الدنيا فيباهي ربنا الملايكة باهل عرفة فيقول يا ملايكتي
هولاء عبادي قد اتوا الي شعثا غبرا من كل فج عميق قاصدين الي يرجون رحمتي
ولو كانت ذنوبهم مثل زبد البحر او عدد رمال عالج لغفرتها لهم واما رميك الجمار فتدخر لك

الى وقت

الى وقت احوج ما تكون اليه واما حلق راسك فان لك بكل شعرة تقع من راسك نورا
يوم القيامة واما استلامك الحجر فانه يجي يوم القيمة وله عينان ولسان وشفتان
يشهد لكل من استلمه ويشفع له وهو يمين الله في الارض يصافح به من يشاء الله
من عباده وفيه اودع الله العهد الذي اخذ على بني ادم حين اخرجهم من ظهر ادم
عليه السلام واخذ عليهم الميثاق وذكر في الخبر عن الصادق المصدوق صلى الله عليه
وسلم انه قال الحاج وفد الله ان سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف
لهم بكل درهم الف درهم والذي نفس محمد بيده ما اهل مهلل ولا كبر مكبر الا
هلل بتهليله وكبر بتكبيره الملايكة حتى ينقطع وان الدرهم الواحد ينفقه
الحاج اثقل من جبلكم هذا واشار بيده الى جبل ابي قبيس مع ما يخلف له في الدنيا
قبل ان يحج او منتهاه وبما عمل له الاجر في الاخرة واول ما ينظر الله الى عبيده يوم
الى اهل الحرم فمن راه طايفا بالبيت غفر له ومن راه مستقبل القبلة محتسبا
لله ولرسوله ومعظما للقبلة غفر له وكان له قدر اجر الطايف ومن ادرك شهر رمضان
في مكة فصامه كله وقام فيه ما تيسر له كتب له اجر مائة الف شهر من رمضان
في غير مكة وكان عمله متقبلا وسعيه مشكورا ومن طاف بالبيت يوم صيف
شديد الحر حاسرا راسه واستلم الحجر من غير ان يوذي احدا او قل كلامه الا
من ذكر الله فان له بكل قدم يرفعها او يضعها سبعين الف درجة
وتكتب له سبعون الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف سيئة وان حول البيت
سبعون الف ملك من الملايكة يستغفرون لمن يطوف بالبيت ويصلون عليه ومن طاف
بالبيت اسبوعا كاملا خاليا وحده بالطواف من غير ان يدخل عليه احد
في طوافه فقد اوجب الله له الجنة ومن مرض يوما بمكة كتب الله له من العمل
الصالح الذي كان يعمل عبادة سبعين سنة ومن صبر على حر مكة ساعة من النهار
تباعدت النار عنه مسيرة مائة عام وان الطايف لا يخوض في رحمة الله وان الله
يباهي الملايكة بالطايفين حول البيت وان صدقة درهم واحد بمكة ليعدل
مائة الف درهم في غيرها فتنافسوا رحمكم الله في السعي اليها والقعود والخروج

Copyright © King Saud University